

# بلسان عربي مبين - الحلقة 41

عماد السواعير

ودائرة شمسها ومطلعها اودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء وابان فيه كل هدي وغي فترى كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد من كتاب الاتقان في علوم القرآن. للامام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي - [00:00:00](#)

في رحبه تحلو الحياة شوقا الى المولى اتاي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقه - [00:00:28](#)

وقولي مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في بداية هذه الحلقة ارحب بفضيلة الدكتور عماد يونس سواقير الباحث الشرعي والمتخصص في اعراب القرآن الكريم. اهلا ومرحبا بكم دكتور وحياكم الله. حياكم الله - [00:00:48](#)

حيا الله الاخوة المستمعين جميعا. ما زلنا مستمعينا الكرام نتفيا في ظلال سورة البقرة. وفي الاية الثالثة والعشرين آ في قول الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثل - [00:01:08](#)

وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. اه في الايات السابقة الاية تحدثت عن اه يا ايها الناس فاعبدوا ربكم اه امر الله عز وجل الناس بالعبادة اه كما اه بين بانه هو الخالق وهو الرازق - [00:01:28](#)

اه دكتور ما مناسبة هذه الاية؟ الاية الثالثة والعشرين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الى اخر هذه الاية مع وقبلها من الايات. نعم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:01:48](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وبعد فان الايات التي اشار اليها الدكتور - [00:02:08](#)

منصور والتي سبقت هذه الاية وهي قوله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا هذه الايات كما سبق في الحلقة الماضية تكلمت عن تقرير التوحيد اخلاص العبودية لله جل وعلا افراد الله سبحانه - [00:02:22](#)

وتعالى بافعالنا وقد بسطنا القول في ذلك بسطا كبيرا وبيننا المناسبة بين ذكر صفات الربوبية فيما تقرير اللوهية. نقول دكتورنا مناسبة هذه الاية انه بعد ان فرغ من تقرير التوحيد - [00:02:41](#)

ناسب ان يقرر النبوة وهذه هي كلمة لا اله الا الله ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بها يدخل الانسان في الاسلام ان يبين ان هذا النبي الذي تكذبه - [00:02:59](#)

الذي تكذبه هو نبي مرسل من عند الله جل وعلا. فقال سبحانه وتعالى مخاطبا الكافرين الخطاب دكتورنا والاخوة المستمعين وان كنتم هذه التاء مع الميم الجمع على من تعود دكتور منصور؟ على الكافرين. على الكافرين احسنت. قال وان كنتم يا معاشر الكفار يا معاشر المكذبين - [00:03:21](#)

في ريب في شك من هذا الذي انزلناه على عبدنا. المنزل ما هو؟ القرآن الكريم. القرآن الكريم. وهو علامة بل هو معجزة النبي صلى الله عليه وسلم الكبرى وهي دليل صدق نبوته عليه الصلاة والسلام. وتأمل كيف وصفه سبحانه وتعالى بالعبودية - [00:03:46](#)

في اخص صفاتها وهي الانزال وهذا فيه تدليل وبيان على صدقه صلى الله عليه وسلم. المتأمل يقول على عبدنا نزلنا على عبدنا. الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين صدق النبي صلى الله عليه وسلم. ويقرر - [00:04:09](#)

الايمان فيه ويقيم الحجة عليهم ويدعوهم الى الايمان والتصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان دعاهم للتصديق سبحانه وتعالى ربا والها ومعبودا واحدا. ماذا قال دكتور؟ هم في شك من هذا الذي انزل. اليس كذلك؟ نعم. فما هي؟ وسيلة هذا - [00:04:32](#)

تقرير اعني تقرير نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت في قوله جل وعلا ماذا؟ فأتوا بسورة من مثله. نعم. وهذا هو الذي نسميه التحدي. نعم. دكتور هذه الآية يعني كما انهيت كلامك فيها تحدي - [00:04:55](#)

ما دلالة هذا التحدي كما جاء في هذه الآية؟ جميل. هم كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة في انه رسول من قبل الله جل وعلا اليهم. والنبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءهم به ما هو دكتورنا؟ قرآن يتلى - [00:05:13](#)

فالله سبحانه وتعالى قال لهم انتم كذبتهم هذا النبي صلى الله عليه وسلم في الذي جاءكم به فان كنتم صادقين في هذه الدعوة اي دعوة تكذيب فاتونا بمثل هذا الكلام الذي جئناكم به بمثل هذا الكلام الذي تلاه عليكم - [00:05:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. يعني وجه التحدي دكتورنا حفظك الرحمن انت تريد ان تبين ولله المثل الاعلى للناس انك ماهر في كتابة الشعر مثلا او ماهر في رياضة من الرياضة. الرياضات فيأتيك شخص يشكك في قدراتك - [00:05:49](#)

فتقل له فتقول له اصنع كما اصنع. كما اصنع. فان استطعت ان تصنع كما اصنعنا فانت مثلي وحاشا لهؤلاء الزمرة المشتركة بالله جل وعلا ان تأتي بقرآن مثل هذا القرآن الذي نزل على النبي صلى - [00:06:08](#)

صلى الله عليه وسلم والذي هو كلام الله سبحانه وتعالى. وتأمل دكتور المتأمل سياق التحدي في القرآن يجده لطيفا. اذ ان احيانا يأتي بالقرآن كله. كما في القصد سورة القصص. قال قل فاتوا بكتاب من عند الله - [00:06:29](#)

هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وقال في هود فاتوا بعشر سور وهنا كذلك بسورة سورة وانظر دكتورنا العرب الفصاحة واهل بلاغة فاجأتهم المعجزة التي تدل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء الذي حذقوا فيه. وبلغوا فيه شأوا ومبلغا مبلغا كبيرا. ومع هذا كله - [00:06:49](#)

ما استطاع احد ان يأتي بمثل بمثل هذا القرآن لا بمثله كله هنا بعشر سور ولا بصورة بل ولا باية من لهذا القرآن الكريم. وانظر الى جمال انا بدي اسأل دكتور اذا سمحت اه يعني وان كنتم في ريب - [00:07:18](#)

مما الريب دكتور هنا ما معنى الريب؟ الشك. الشك. وعدم القبول وعدم التصديق. نعم. وآآ مما اه من الذي يعني هنا هل من هنا للتبعض يعني؟ نعم. وكنتم في شك مما نزلنا اي من هذا الذي نزلنا هذا - [00:07:35](#)

الشك وارد وات من الشيء الذي انزل عليه وهو كلام الله سبحانه وتعالى. فمبعث الشك اين في هذا الذي نزل هم يكذبون هذا الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا ليس كلام الله جل وعلا لذلك رموه بالسحر ورموه بالشعر - [00:07:55](#)

لذلك فانظر ماذا قال الله جل وعلا في الآية التي بعدها قال فان لم تفعلوا اولا تأمل ما اجمل النفي هذا النفي سبحانه الله فيه مبن دلالة صدق النبي صلى الله عليه وسلم الشيء العظيم جدا - [00:08:16](#)

فنفق امكانية التايان بمثل هذا القرآن في الماضي وكذلك دكتورنا نفاها اين في المستقبل. المستقبل ولن تفعلوا. ولن تفعلوا يعني الآية لو جاء الدكتورنا فان لم تفعلوا فاتقوا النار المعنى استقيم. ليس كذلك؟ اداة شرط ان وفعل الشرط لم تفعلوا. وجواب الشرط فاتقوا النار - [00:08:38](#)

جاء تأكيد هذا النفي في الماضي وفي وفي المستقبل انت لم تفعل ولن تفعل وهذا تمام الاعجاز تمام التحدي انا اقول لك دكتور انت لم تستطع ان تفعل كما فعلت انا - [00:09:00](#)

هذا تحد لكن كلامي هذا لا يفهم منه انك انني انا تحديتك في انك لا تستطيع ان تفعله ايضا في المستقبل ولا يلزم منه عدم قدرتك على فعله في المستقبل. القرآن ما جاء هكذا. قال قال لهم فان لم تفعلوا - [00:09:24](#)

في الماضي ولن تفعلوا الذي يتحدى في شيء لم يقع ابلغ من التحدي في شيء وقع. وقع. لانه انا اقول لك انت يا منصور لم تستطع ان تقفز كقفزة هذه - [00:09:41](#)

فانت تخون لي انا قد. اقفز. اقفز. لكن انا اقول لك دكتور انت لم ولن تحدي في الشيء الذي لم يقع وفيه دلالة دلالة واضحة على ان الذي يتكلم بهذا القرآن هو - [00:09:56](#)

والله سبحانه وتعالى والله دكتور هل ايضا اضافة المن هنا من مثله؟ تؤكد هذا المعنى؟ مما لا شك فيه يعني كما قلت انت لو قال دون

اه من فاتوا بسورة مثله. يصبح المعنى مستقيم. مستقيماً. لكن - [00:10:15](#)

تأكيد اكثر وبيان اكثر. وهذي منة البيانية التي دائما يقول عنها اه النحاة انها تفيد البيان والتأكيد وانكم لن تستطيعوا ان تأتوا لا بمثله ولا بشيء مثله. بشيء مثل هذا كما اشرنا جاء ذكره في سياق - [00:10:32](#)

اه سور وايات اخرى غير هذا الموضوع والله تعالى اعلم. نعم. طب ننتقل الان دكتور الى اه دلالة قول الله تبارك وتعالى اه فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. نعم. اه وقودها الناس والحجارة - [00:10:53](#)

يعني ما المقصود بهذه الالفاظ؟ جميل. اه قبل ذلك ان اذنت لي نتحدث عن جواب الشرط؟ اه جواب الشرط. ثم ننتقل للحديث عن نعم. الناس بالحجارة اه جواب الشرط جاء فان لم تفعلوا هذا شرط - [00:11:10](#)

ولن تفعلوا قلنا تأكيد للنفي. فجواب الشرط قال فاتقوا النار. النار كان الاصل دكتور منصور في جواب الشرط ان يكون هكذا. فان لم تفعلوا فقد صح صدقه عندكم فان لم تفعلوا اي ان لم تستطيعوا الاتيان بمثل هذا القرآن فهذا النبي صادق في مقالته -

[00:11:24](#)

اليس كذلك؟ هم. واذا صح ذلك كان لزومكم العناد وترككم الامام الايمان سببا لاستحقاقكم العذاب تحتريز منه واتقوا النار فاذا عجزتم عن الاتيان بمثله احترزوا من انكار كونه منزلا من عند الله سبحانه وتعالى. فانه مستوجب للعقاب بالنار. اذا لماذا قال فاتقوا النار -

[00:11:46](#)

مقال فصدقوه اثر عليه الكناية المذكورة. الكلام بالنار يعني. المبنية على تصوير العناد بصورة ماذا؟ النار يعني ما قال فان لم تفعلوا فانتم معاندون. لقال فاتقوا النار. فعنادهم هو نار. نسأل الله السلامة والعافية. اذ ان هذا العناد مستوجب - [00:12:15](#)

فجعل الاتصاف اتصاف بالعناد عين المناسبة بها. الاتصاف بالعناد هو عين الملازمة بي بالنار نسأل الله السلامة والعافية. نتيجة العناد هي النار. احسنت. لكن وما جاء بالنتيجة ما ما جاء بالسبب جاء بالنتيجة. النتيجة. ما قال فان لم تفعلوا - [00:12:36](#)

ولن تفعلوا فانتم معاندون فتستحقون النار. لا قال فاتقوا النار فان عنادكم هذا وعين ملازمة النار. وهذا فيه مبالغة في تأويل تهويل شأنه اعني تهويل؟ شأن العناد وتفضيع امره واظهار كمال عنايته بتحذير المخاطبين منه وتنفيرهم عنه والله - [00:12:56](#)

الله تعالى اعلم. نعم. اما سؤالك الاول الذي سألت عنه وهو وقودها الناس اه يعني قد يسأل السائل وقودها الناس اي الناس الذين سيدخلون النار. اسأل الله العلي العظيم ان يعيذنا واياكم والاخوة المستمعين من النار. انه ولي ذلك والقادر عليه. لكن ما المقصود

بالحجارة - [00:13:20](#)

التي هي وقود لهذه النار الحجارة جاء في تفسيرها يا دكتورنا قولاً. القول الاول انها الاصنام وهذا فيه مزيد تحقير بكيت لهم انكم تعذبون مع الذين كنتم تعبدونهم. تعبدونه. مع الهتك. مع الهتك - [00:13:39](#)

وهذا جاء في ايات اخرى شيء من الاشارة ان حشرهم مع الهتهم. فكبكوا فيها وهم والغاؤون. وجاء في الحديث انهم يتبعون الذين كانوا يعبدونهم فيسقطون في النار يتساقطون يتساقطون جميعاً - [00:14:03](#)

وقيل يا دكتورنا وهذا القول يعجبني حقيقة. قيل هي حجارة الكبريت فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اي ان هذه النار توقد بحجارة الكبريت. قالوا دكتورنا وهي اشد الاشد يا احرا - [00:14:18](#)

فاذا احميت نسأل الله العافية. يعذبون بها انظر الى المسألة ما ما اشدّها. يعني النار وحدها تكفي دكتورة. لكن نار وفيها حجاب وهذه الحجارة كلما اشتدت النار كلما اشتد وهذه الحجارة فجمع الله عليهم حر النار وحر - [00:14:39](#)

اسأل الله نسأل الله السلامة والعافية. لذلك نحن نقول دائما اخواني. دكتور بدي اسأل هل هناك رأي يعني انا وانت تتحدث اه عن معنى كلمة حجارة ورد في ذهني اه اه قول الله تبارك وتعالى قل كونوا حجارة او حديدة - [00:15:04](#)

هل يعني هل هذا يعني يدخل انا لم اطلع على كتب التفسير في هذا في هذه في تفسير هذه هذه الآية التي في في الاسراء التي تشير اليها جاءت في مسألة البعث والنشور وتقرير وحدانية الله جل وعلا. نعم. قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر -

[00:15:23](#)

في صدوركم فسيقولون من يعيدنا. قل الذي فطركم اول مرة. اول مرة. قل الذي فطركم اول مرة. امرهم بان يكونوا حجارة من باب ما يسمى التعجيز. التعجيز. من باب ما يسمى التعجيز. ما يسمى التعجيز. هنا ذكر الحجارة للدلالة على معبوداتهم التي - [00:15:42](#) كان غالبها من من الحجارة وهي الاصنام التي كانت تحت وتعب وتعب من دون الله جل وعلا. وكما قلنا المعنى الآخر وهو جميل جدا وهو ان هذه النار فيها حجارة من كبريت فائدة وجودها انها - [00:16:02](#)

هذه الحجارة تساعد في ارتفاعها الحرارة. نسأل الله السلامة والعافية والله دكتورنا حقيقة يعني ثمرة من هذا الكلام كله التي لا ينبغي لاحد ان يفوتها وهو ان عاقل اسمع بذكر هذه النار - [00:16:22](#) وما فيها من احوال واحوالي وما فيها من هذه الحجارة. ثم بعد ذلك يكذب يعني ينحرف عن الصراط المستقيم يا عاقل انحرافك عن الصراط يعني ذهابك الى النار. الى هذه النار - [00:16:37](#)

والله جل وعلا من تمام رحمته بنا انه حذرنا من النار انا اقول حقيقة ما ادري تشاطرني هذا الرأي لو ان الله جل وعلا امرنا باوامر وحذرنا ونهانا عن نواهي. ولم يبين لنا ما عاقبة عدم فعل الاوامر - [00:16:57](#)

قارفة النواهي ثم تفاجأنا نسأل الله العافية تفاجأ من قصر يوم القيامة بهذه النار نقول يا رب ما حذرتني من هذا العذاب. يعني ما ذكرت لي ان تركي للاوامر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار. انذرتكم النار انذرتكم النار - [00:17:16](#) العاقل لابد ان يربي نفسه دائما على العبادة التي ما فتننا نتحدث عنها دكتورنا في دروسنا هذه في حلقاتنا هذه وهي مسألة الخوف مع الرجاء ان معززات الخوف ان كنت تذكر منها النار ان يقف الناس - [00:17:36](#)

الناس يفكرون في هذا العذاب الذي اسأل الله العلي العظيم رب العرش العظيم ان يحرم وجوهنا وجوه الاخوة السامعين الموحدين على النار انه ولي ذلك والقادر عليه. دكتور ننتقل الى - [00:17:54](#)

الاية الخامسة والعشرين في قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزق قالوا هذا الذي رزقنا من قبل - [00:18:11](#)

واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون دلالة قول الله تبارك وتعالى اه جنات. جميل. اه جاءت بصيغة اه التنكير. لم تأتي معرفة. احسنت لما تحدث ربنا جل وعلا في الاية التي قبل هذا عن اي شيء عن النار - [00:18:27](#)

وهذا هو الترهيب. نعم. اليس كذلك يا دكتور؟ ناسب ان يذكر الترغيب. وهذا منهج قرآني ترهيب وترغيب خوف ورجاء بشارة ونذارة الان الله سبحانه وتعالى بين لنا ان الانسان الذي ينحرف مصيره النار التي هي وقود دهاء الناس والحجارة - [00:18:49](#)

جاء بذكر ما يضادها وهو الجنة قال سبحانه وتعالى وبشر الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر من الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولاحظ تلازم الامام مع العمل. مع العمل وان الايمان او ان العمل جزء لا يتجزأ - [00:19:13](#)

جزء من الايمان كما هي عقيدة اهل السنة والجماعة. قال بشرهم باي شيء ان لهم جنات سألتني دكتور قلت جنات. اه لماذا لم يقل الجنة مثلا؟ ان لهم الجنة. جيد؟ احسنت. فجاء بها نكرة - [00:19:35](#)

وجاء بها جمال صيغة الجمع وذلك لاشتمالها على جنات كثيرة وفي كل منها مراتب مدرجات متفاوتة بحسب الاعمال وبحسب حال المنعمين فيها تجنات دكتورة تحمل انه ليس لك جنة واحدة فقط - [00:19:54](#)

وانما لك جنات كثيرات وهذا فيه تشويق وفيه حث على الايمان والعمل. فيه تشويق وفيه حث على الايمان والامان. جاء في بعض الاخبار دكتور منصور ان رجلا من الصحابة اسمه حارثة - [00:20:17](#)

اه قتل كما يقولون بسهم خاطئ. من قبل صحابة النبي صلى الله عليه وسلم قلقت امه وخافت ان لا يكون في الجنة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم انها جنات ليست جنة واحدة. وانما جنات وهذا من تميم - [00:20:33](#)

من تمام نعيم الله جل وعلا. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرزقنا وايامك الجنة. فمجيئه الجنة بالنكرة دون ان للتعريف وبالجمع دلالة على التكفير ودلالة على انها مشتملة على كل سبل النعيم - [00:20:56](#)

الله جل وعلا يعني اعد لنا هذه الجنة التي هي دار كرامته وسماها بالجنة لانها مخفية عنه. والعلماء يقولون دكتور منصور الجنة هي

ماء خفي التفاف الشجر عليها فاجعلها يعني مخفية عنا اسأل الله ان يرزقنا واياكم الجنة في الاية لطائف كثيرة جدا لعلنا نتحدث

عنها في الحلقة الثانية او القادمة باذن الله تعالى - [00:21:21](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. اه اشكرك جزيل الشكر

فضيلة الدكتور عماد يونس السواعير. الباحث الشرعي والمتخصص - [00:21:52](#)

في عرب القرآن الكريم. كما اشكركم مستمعينا الكرام على متابعتكم. والزميل عصام المحمود من الهندسة الازعاعية. نلتاكنم في حلقة

مقبلة باذن الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحلو الحياة شوقا الى المولى - [00:22:06](#)

بلسان عربي مبين. مع الدكتور منصور العمري اياته تغدو شموع ويفيض في قلبي اذاعة القرآن الكريم من عمان اخوة الايمان اذان

العشاء يحن باذن الله في تمام التاسعة وسبع وعشرين دقيقة الى ذلك الحين - [00:22:36](#)

- [00:23:09](#)